Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونادى بالدستور وندد بمشروع مد امتياز القناة، قال:

لـيس العِـلمُ يُمسـكنـا وحـيـدًا ... إذا لم يـنـصـر الـعـلَم اعـتـزام
وإن لم يـدرك (الـدستـورُ) مصـرًا ... فـمـا لحـيـاتهـا ابـدا قِـوام
حَمـوْنـا وِردَ الـنـيـل عَـذْبًـا ... وقـالـوا: انـه مـوت زؤام
ومـا المـوت الـزؤام إذا عقَلْنـا ... سوى (الشركات) حلَّ لها الحرام
لقـد سعدت بغفلتنـا فراحت ... بشـروتـنـا وأولهـا (الـتـرام)

* * *

فيـاويلَ (القنـاة) اذل احتواهـا ... بنـو (التاميـز) وانحسـر اللِّثـام
لقـد بقيت من الدنيـا حُـطامًـا ... بـأيـدينـا وقـد عَـزَّ الحـطام
وقـد كنـا جعلنـاهـا زِمـامـا ... فـواهفى اذا قُـطع الـزمـام!

* * *

فيا (قصر الدبارة) لست أدرى ... احـربُ فى جرابـك أم سـلام؟
أجِبْنـا هـل يُـراد بنـا وراءُ ... فنقْضِى أم يـراد بنـا أمـام؟
ويـا (حزب اليمـين) اليك عنـا ... لقـد طـاشت نبـالـك والسهـام
ويا (حزب الشمال) عليك منـا ... ومن ابنـاه نجـدتـك السـلام

وقد اضطرت الوزارة تحت ضغط الرأى العام إلى عرض المشروع على الجمعية العمومية التى قررت رفضه، وبذلك حبط المشروع.

تنـديده بالكولونل روزفلت

جاء الكولونل تيودور روزفلت الرئيس الأسبق لجمهورية الولايات المتحدة إلى مصر عن طريق السودان فى مارس سنة ١٩١٠، وألقى بالخرطوم خطبة سياسية مجد فيهـا الاحتلال البريطانى، ودعا إلى الخضوع لحكمه، ولما وصل إلى القاهرة ألقى بالجامعة المصرية خطبة أخرى أشد وطأة من خطبته، بالخرطوم، وقد أثارت خطبتاه احتجاج الرأى العام، وشارك حافظ الأمة فى سخطها على روزفلت، ونظم قصيدة عصماء لامه فيها على إطرائه الاحتلال، نشرها قبيل إلقاء خطبته الثانية بالقاهرة، قال.

أىْ خـطيـبَ الـدنيـا شَـنِّـفْ ... سَمْعَ مصر بقـولـك المـأثـور